

November 17, 1957

Untitled report on Soviet Activities in Syria

Citation:

"Untitled report on Soviet Activities in Syria", November 17, 1957, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 142/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
<https://wilson-center.drivingcreative.com/document/119905>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

1-142/12

دمشق ١٢ / ١ / ١٩٥٢

يوم امس الاول الواقع في ١٦ كانون الثاني ١٩٥٢ كان النشاط السياسي في السفارة
السوفياتية بدمشق ملحوظا حيث اجتمع السفير السوفياتي ببعض طلاب الجامعة من ابناء
العراق بقصد الاستيضاح منهم عن موقفهم من الحالة القائمة فيه * وقد طلب اليهم اذاعة
بيان يشجبون به موقف نوري السعيد وتأييد الرئيس جمال عبد الناصر * وبالفعل فقد اصدر
هؤلاء الطلاب بيانا ايدوا فيه الرئيس المصري واعتذروا عن التعرض لموقف نوري السعيد
خشية ان يتناول ذريتهم بسوء * وهذا الوفد من الطلاب مؤلف من الطالب احمد الصالح
وعبد القدوس رجب وسامي العلي وغيرهم من الجامعيين *

ثم عاد السفير الروسي يقوم بزيارات متعاقبة في مساء هذا اليوم الى وزير الخارجية
بالوكالة السيد الكلاس ثم زار دلة السيد خالد العظم وزير الدفاع بالوكالة في منزله في
شارع ابي رمانه وانتقل منه الى منزل دلة رئيس مجلس الوزراء في منزله *

وكانت ابحاث السفير السوفياتي تدور حول الخطر الذي يلحظ وقوعه على السوريين
فيما اذا تحقق مشروع ايزنهاور زاعما ان لبنان ستكون مصدر هذا الخطر * ويؤكد السفير
الروسي بناء على ما وصله من معلومات موثوقة ان كثيرا من الرجال الافرنسيين والانكليز يصلون
في الازمنة الاخيرة الى لبنان تمهيدا للقيام بتهيئة الدعاية والاستعداد للقيام بما يحقق هذا
الخطر على سوريا وقد حذر السفير الحكومة السورية ووجه نظرها الى اتخاذ تدابير من شأنها
ان تحفظ كيان سوريا وتدرج عنها اي اخطار تهددها * وهذا ما دعا رئيس الوزراء ان
يدعو الوزراء لعقد اجتماع مستعجل تبحث فيه هذه القضايا الهامة على ضوء هذه المعلومات
وبالفعل فقد عقد مجلس الوزراء اجتماعا في الساعة ٩ من مساء اول امس الثلاثاء في دار الحكومة
حضره السيد ناظم القدسي رئيس المجلس النيابي والقائم مقام رئيس الجمهورية بالوكالة وتداول
الوزراء فيه الموقف الحاضر من جهة عامة وموقف لبنان من سوريا من جهة اخرى وقد ادلى دلة
خالد العظم برأيه في موقف لبنان الذي وصفه بالموقف المشجع للاستعمار والذي من شأنه ان
يهدد سوريا في استقلالها ثم عاد الى البحث من الوجهة الاقتصادية بين لبنان وسوريا وطلب
من مجلس الوزراء ان يتخذ قرارا يقضي بالعودة الى استئناف المقاطعة السابقة بين سوريا
ولبنان زاعما انها اكبر وزاع للبنانيين الذين اخذوا يكبدون لبلادنا غير ان رئيس مجلس
النواب طلب ارجاء البحث في هذا الموضوع ريثما يعود فخامة الرئيس الاول من رحلته وقال
انه لا يستطيع اصدار اي مرسوم يمثل هذه الشؤون الآن :

12/142-ع

(٢)

ومن هذا كله تبين ان السفارة الروسية في دمشق تسعى سعياً حثيثاً لخلق التوتر السياسي بين سوريا ولبنان من جهة ولوقوع حوادث ذات شأن تنال بعض اللاجئين من السوريين الى لبنان حيث علم ان ترتيبات اخذت تظهر في هذا الشأن وربما كانت الغاية منها اغتيال بعض اركان الهيئات العاملة والمتهمة بتدمير الموامرات التي تنتظر فيها المحاكم العرفية في دمشق والغاية من هذا كله احداث فوضى في البلاد وانشقاق بين هيئاتها الحزبية :

وقد علم في دمشق ان السيد هنري فرعون الزعيم المسيحي اقام مأدبة عشاء على شرف اللاجئين السياسيين الى لبنان من ابناء سوريا فاخذت عمله هذا اثراً سيئاً في اوساط بين الحزبين الشيعي والاشتراكي كما وان بعض رجال الجيش لم يتما لكوا انفسهم من الاعلان عن سخطهم على الزعيم فرعون من جهة وعلى تصرفات الحكومة اللبنانية التي يقال انها اخذت على عاتقها حماية هؤلاء اللاجئين .

وهذا كان موضع اهتمام الاوساط السنية التي اخذ خالد العظم يشجعها في مجلس الوزراء والتي اخذ منها حجة لتأييد رأيه في المقاطعة التي اقترحها بين سوريا ولبنان .

كما وان بعض العاملين في الحقل السياسي اخذوا يحتاطون لانفسهم من حدوث بعض الطوارئ ولهذا اخذ زعيم حزب البعث الاشتراكي السيد اكرم الحوراني يقيم حوله حراساً ومحافظين ومثل ذلك يفعل خالد بكداش وقد اخذت الحالة تسوء في هذين اليومين ؛ نتيجة للهيّاج الحاصل سواء في بعض ضباط الجيش وفي الشعب السوري اضافة الى هذا ما يقوم به عملاء العراق بين صفوف الامة من دعايات تأييداً لسياسة حكومتهم .